يوسف حسين بكّار

نظرات فی «فهرست» ابن النديم

تحقيق: الأستاذ محمّدرضا تجدّد

طهران ١٣٥١ شمسی (١٩٧١ م.)

كلمة لابد منها :

جميل جداً ان يسهم اخواننا الإيرانيون ممن يعرفون العربية وعلومها وآدابها ويشاركوا اخوانهم المحققين العرب فی نشر كتب التراث العربی الاسلامی ، واخراجها من الظلمات الی النور ليفيد منها العلماء والباحثون فی مجالات تخصصهم المختلفه . خير مثال علی هذه المشاركة الجادة ماقام به الاستاذ محمدرضا تجدد من تحقيق ونشر كتاب «الفهرست» لابن النديم ، فقد بذل جهداً كبيراً وانفق مالاً كثيراً ــ فيما يقول فی المقدمة ــ بحثاً عن مخطوطات الكتاب واستحضارها من اماكنها المختلفة .

التحقيق فی حد ذاته مسؤولية كبری، و عبأ ثقيل خطير ، فكيف به فی كتاب موسوعة كالفهرست لايقتصر مؤلفه علی عَلَم واحد، بل يسرد مئات الأعلام فی كل فروع المعرفة وابوابها ، ولا يختص بكتاب واحد ، بل يذكر آلاف الكتب فی شتی التخصصات والموضوعات من اقدم عصور الدنيا الی عصره ، فكتابه فيما يقول هو نفسه : «فهرست كتب جميع الأمم ، من العرب والعجم ، الموجود منها بلغة العرب وقلمها فی اصناف العلوم ، واخبار مصنفيها ، وطبقات مؤلفيها ، وانسابهم، وتاريخ مواليدهم ، ومبلغ اعمارهم ، واوقات وفاتهم ، واماكن بلدانهم ، ومناقبهم، ومثالبهم ، منذ ابتداء كل علم اخترع الی عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين

وثلاثمائة للهجرة[١].

لقدكان المحقق الفاضل يشعر بعظم المسؤولية وخطورتها حين قال بتواضعه الجم فى مقدمته : «ومع كل هذا ، انى اعترف صراحة ، بان الكتاب لايزال بحاجة الى النظر والتدقيق والدراسة والتحقيق» . لهذا الاعتبار الذى شعر به المحقق نفسه ، ولاعتبارات اخرى لعل من اهمها ، قيام المحقق نفسه بترجمة هذه الطبعة الى الفارسية[٢] ، وقوله فى المقدمة (ص : ب) : « ... وجعلنا طبعة فلوجل للمعارضة واستبانة اخطائها ، وقد رمزنا الى مافيها بما يخالف المخطوط بالحرف (ف) ... »[٣] وقول واحد من ائمة المحققين العرب ، هو الاستاذ السيد احمد صقر : «وانى اعتقد انه يجب على كل قارىء للكتب القديمة ان يعاون الناشر ، وينشر مايرتئيه من اخطاء وما يعن له من ملاحظات ، فبمثل هذا التعاون العلمى المنشود تخلص الكتب العربية من شوائب التحريف والتصحيف الذى منيت به على ايدى الناسخين قديماً والطابعين حديثاً»[٤] . لهذه الاعتبارات جميعها شعرت بضرورة كتابة هذا المقال لمعاونة المحقق على مااضطلع به من مسؤولية ، لانقده ، ولنشر ما عنّ لى من ملاحظات ، ولا اقول اخطاء ، لأسهم ــ ولو الى حد ــ فى تخليص هذا السفر الجليل من آفات التحريف والتصحيف الكثيرة التى منى بها على ايدى النساخ القدامى ، والطابعين المحدثين . فبمثل هذا التعاون الهادف البناء تقترب امهات كتب تراثنا من الصورة التى كانت عليها حين انشأها مؤلفوها ودونوها لأول مرة .

لقد طبع «الفهرست» مرتين قبل هذه الطبعة ، الاولى من تحقيق المستشرق الألمانى غوستاف فلوجل Gustav Flügel مع تعليقات لروجر Johannes Roediger وملر August Muller فى جزأين . (ليبزج ١٨٧١ــ١٨٧٢ م) . والأخرى طبعة المكتبة الرحمانية بالقاهرة (١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م). وقد افاد الباحثون منهما كثيراً على مافيهما ــ والمصرية خاصة ــ من اخطاء واوهام وتحريفات . اما الطبعة الحالية

١ــ مقدمة الفهرست. ص٣ من هذه الطبعة .

٢ــ طبعت مرتين بطهران الى الآن .

٣ــ نرمز فى هذا المقال ايضاً الى طبعة فلوجل بالحرف (ف) والى الطبعة المصرية بالحرف (م).

٤ــ مقدمته لكتاب ابى الفرج الاصفهانى: «مقاتل الطالبين» ص: ش. البابى الحلبى. القاهرة ١٩٤٩م.

التى نحن فى صددها ، فلم تخل مما عرض للطبعتين السابقتين على الرغم مما بذله محققها من جهد يستوجب الشكر والثناء والترحيب . فالحق ان لها مزايا وخصائص تنفرد بها ، وعليها فى الوقت نفسه ملاحظ ومآخذ اجملها جميعاً فيما هو آت :

خصائص ومزايا عامة

تحمد للمحقق ولطبعته اشياء كثيرة يمكن حصرها بمايلى :

(١) لم يطمئن الى طبعة فلوجل ولم يعتمد المصرية سوى ماافاده من تكملتها، بل سعى الى جمع مااستطاع ان يهتدى اليه ويعثر عليه من مخطوطات الكتـاب ، معتمداً مخطوطة چستـربيتى Chesterbeaty بدبلن ، ومخطوطة شهيد على باشا بمكتبة السليمانية باستانبول وغيرهما ، ومتخذاً من طبعة فلوجل اساساً للموازنة وتبين الخطأ فيما يقول فى المقدمة .

(٢) لعل من اهم مزايا هذه الطبعة ماحوته من زيادات عثر عليها المحقق فى المخطوطات المختلفة ، يتصل اكثرها بالمقالة الخامسة من الكتاب ، وبالفن الأول منها خاصة . هذه الزيادات لم تطبع من قبل، وقد نبّه المحقق فى بداية الفن الأول من المقالة الخامسة (ص٢٠١) الى ان الزيادات من ص٢٠١ الى ٢١٨ من مختصات خطية المستشرق الانجليزى جب Gibb رقم ٣٣١٥ ، لكنه لم يقتصر عليها ، انما اضاف اليها ماليس فيها مارآه زيادات فى تراجم عدد من متكلمى المعتزلة التى نشرت فى آخر الطبعة المصرية بعنوان «تكملة الفهرست» . زيادات هذا الموطن تشمل الموضوعات التالية :

(١) لم سميت المعتزلة بهذا الإسم؟ (ص٢٠١) .
(٢) ذكر اول من تكلم فى القدر والعدل والتوحيد (٢٠١) .
(٣) اسماء من اخذ عنه العدل والتوحيد (٢٠٢) .
(٤) الحسن بن ابى الحسن البصرى (٢٠٢) .
(٥) واصل بن عطاء (٢٠٢–٢٠٣) .

(٦) عمروبن عبید (۲۰۳) .
(۷) تسمیة من اخذ عن عمرو و واصل (۲۰۳) .
(۸) ابوالهذیل العلّاف (۲۰۳ـ۲۰٤) .
(۹) من اصحاب ابی‌الهذیل (۲۰۵) .
(۱۰) الأسواری (۲۰۵) .
(۱۱) بشربن المعتمر (۲۰۵) .
(۱۲) النظّام (۲۰۵ـ۲۰٦) .
(۱۳) الدمشقی (۲۰٦) .
(۱٤) عیسی‌بن صبیح المردار (۲۰٦ـ۲۰۷) .
(۱۵) معمر السلمی (۲۰۷) .
(۱٦) ثمامةبن اشرس (۲۰۷ـ۲۰۸) .
(۱۷) جعفربن مبشر (۲۰۸)
(۱۸) الجاحظ ابوعثمان ، وما استحسنه من کلامه وکتبه ، ورسائله (۲۰۸ ـ ۲۱۲) .
(۱۹) احمدبن ابی‌دؤاد (۲۱۳) .
(۲۰) جعفربن حرب (۲۱۳) .
(۲۱) الإسکافی ، ابن‌الاسکافی (۲۱۳) .
(۲۲) ذکر قوم من‌المعتزله ابدعوا وتفردوا وهم : الأصم ، الفوطی ، ضراربن عمرو ، عبادبن سلمان ، ابوسعید الحضری ، ابوحفص الحداد ، عیسی الصوفی ، ابوعیسی الوراق ، ابن‌الروندی ، والناشیءالکبیر . (ص۲۱٤ـ۲۱۷) .

هنا ، ای فی‌آخر (ص۲۱۷) تنتهی زیادات خطیة جب ، وتبدأ صفحه ۲۱۸ بالواسطی مثلما هی‌الحال فی (ف) ، لکن المحقق عثر فی خطیة الهند علی زیادات مذکورة قبل ترجمة الواسطی فأثبتها ، وهی اخبار لکل من :

البردعی ، الشطوی ، حارث الوراق ، ابوالقاسم البلخی ومن کان علی عهده من‌المتکلمین ، الصیمری ، الباهلی ، واحمدبن یحیی المنجم . (ص۲۱۸ـ۲۲۰) .

وثمة زیادات اخری طفیفة متفرقة ، مبثوثة فی‌ثنایا الکتـاب ، اکثرها فی

اسماء الكتب ، من مثل كتاب «الكُلاب الأول والكلاب الثانى ، وهما يومان من ايام العرب» (ثبت كتب هشام الكلبى ص١١٠) .

مع هذا ، فقد وجد المحقق فى المخطوطة التى اعتمدها نقصا كبيراً اتمه حرفياً من طبعة فلوجل . (انظر : هامش ص١٧) .

هذه الزيادات تؤيد وتثبت صحة قول من ذهبوا الى ان النسخ التى طبعت من الفهرست ـ قبل هذه النسخة ـ مبتورة ناقصة . كان اول من ذهب هذا المذهب المرحوم احمد زكى پاشا الذى تملكه العجب حين وجد الفهرست على كبره ، لايكاد يكون للجاحظ فيه شىء يذكر[٥] . ثم تابعة الأستاذ عبدالسلام هارون الذى يقول : «والعجب ان الناظر فى فهرس ابن النديم يكاد لايرى فيه شيئاً عن الجاحظ الا عرضاً واستطراداً ، مع ان ابن النديم كان من اساطين الوراقة ، وابرع مختص بفن الكتب والمكتبات»[٦] . ثم ايد شيخ العروبة بنص ابن حجر العسقلانى : «وسرد ابن النديم كتبه ـ اى الجاحظ ـ وهى مائة ونيف وسبعون كتاباً»[٧]

(٣) التزام الدقة والتأنى ، والترتيب والنظام فى الأعلام والأخبار .

(٤) استطاع المحقق ان يصحح كثيراً مما جاء محرفاً مصحفاً فى النسختين الأخريين، سواء فى اسماء الأعلام، ام فى اسماء الكتب، ام فى الألفاظ والجمل والعبارات مثال هذا: «التوزى» ـ بالتاء المشددة ـ (عبدالله بن محمد بن هارون) ص ٦٥، فهو فى النسختين الأخريين: «الثورى» ـ بالثاء ـ والتوزى هو التوجى[٨] ايضاً، تلميذ ابى عبيدة[٩] .

ومثاله ماصححه المحقق من اخطاء جاءت فى (ف) و (م) فى اخبار الفراء، فقد ورد

٥ـ راجع مقدمته لكتاب «التاج فى اخلاق الملوك» المنسوب للجاحظ. ص٤٣ـ٤٤ .

٦ـ مقدمته لكتاب الحيوان ١: ٧ .

٧ـ لسان الميزان ٤: ٣٥٧ .

٨ـ نسبه الى «تَوز» او «تَوج» من بلاد فارس .

٩ـ انظر: شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٩٢ و مراتب النحويين ٧٥ وانباه الرواة ٢: ١٢٦ والمزهر ١: ٤٠٧ .

فيهما فى اسماء الحدود: «حد ملازمة رجل» (كذا)، لكن المحقق صححها فى نسخته واثبتها: «حد منذ ومذ وهل» (ص٧٤) .

ومنه ايضاً، ماورد فى اخبار «ابو حنيفة الدينورى» (ص:٨٦)، فقد ذكر له ابن النديم كتاباً بعنوان: «الرد على لفذة الأصفهانى»، فى حين هو فى النسختين الأخريين : «الرد على رصد الأصفهانى» .

ومنه، ماجاء فى تسمية من اخذ النحو عن ابن الأسود الدؤلى، ذكر منهم: «ميمون الأقرن» فى حين هو فى (ف) و (م): «ميمون بن الأقرن». صحيحه[١٠] ماأثبته الأستاذ تجدد فى ملاحظاته، لا فى متن الكتاب ، اعتماداً على «مراتب النحويين» (ص١١) .

الأمثلة على هذه المزية كثيرة ، تتضح لكل من يحاول الموازنة بين هذه الطبعة و سابقتيها، لكن المحقق، مع هذا، اختلط عليه الأمر فى مسائل جاءت صحيحه فى النسختين الأخريين، سنضرب لها الأمثلة فيما بعد .

(٥) الدقة فى فهارس الكتاب ـ سوى عدد من الأخطاء المطبعية ـ فى الموضوعات والأعلام والقبائل والطوائف، والأماكن والبلدان، والكتب، وهى جميعها تساعد الباحث فى الاهتداء الى مطلبه وحاجته فى سرعة ويسر، دونما جهد اوعناء .

(٦) قائمة الخطأ والصواب الملحقة بالكتاب، لكنها على فائدتها، قليلة، لأن ما فى الكتاب من اخطاء مطبعية اخرى اضعاف ماتحويه القائمة المذكورة .

ملاحظات ومآخذ عامة

اما مايمكن ان يحسب فى عداد المآخذ العامة، فيمكن حصره بما يلى :

(١) ليس التحقيق نقل المتن من المخطوطات ودفعه الى المطبعة ليطبع فى كتاب. التحقيق جهد وعرق، التحقيق حل المبهمات وكشف غوامض الأمور والتحرى فى اثبات الصواب او ما يقترب منه والتنبيه اليه. لكن المحقق الفاضل كان هدفه الأول ـ فيما يتبين لى ـ نقل ماوجده فى المخطوطات التى اعتمدها بقضه وقضيضه، حتى انه اثبت خطأ اشياء كثيرة وهى صحيحة، واثبت فى الهوامش ما ظن انه

١٠ـ راجع ايضا: المصون فى الادب ١٩١ وانباه الرواه ٣: ٣٣٧ ومعجم الادباء ١٩: ٢٠٩ـ٢١٠ .

يخالف ماجاء فى (ف) فيما يصرح بهذا فى مقدمته. لهذا السبب جاءت تعليقاته و حواشيه فى الهوامش قليلة جدّاً. لايشفع له هذا ملاحظاته التى ذيّل بها الكتاب ، فهى على الرغم من وضعها غير المناسب هناك، قليلة جداً، لأن ثمة اموراً ومسائل كثيرة فات المحقق ان ينبه عليها، اويشير اليها، فضلاً عن انه لم يكن كافياً ان يتخذ من نسخة فاوجل اساساً للموازنة وتبيين الخطاء من الصواب .

(٢) ثمة اشياء هى من صميم عمل المحقق ايضاً، لم يضطلع بها المحقق ، فهو لم يخرّج ابيات الشعر فى الكتاب ولم يقارنها بما جاء فى مصادر اخرى. كما انه لم يحاول -ولو مرة واحدة- ان يسد شيئاً مما فى اسماء الأعلام و تواريخ الميلاد والوفيات وغيرها من نقص وهو امر سهل لو استعان بالمصادر ذات الصلة وافاد منها. لكننا قد نلتمس له العذر، لكثرة هذه الأمور وتشعبها تشعباً قد يكون اكبر من طاقة اى محقق فرد .

(٣) كنا نطمع ان يقوم المحقق -وهو الفارسى- فى ترجمة اسماء بعض الكتب الفارسية الى العربية، ليكون القارىء العربى على علم بها ومعرفة، مثلما بيّن معانى بعض الكلمات الفارسيّة بالعربيّة حين قال (هامش ص٨٤) : «ونزك كلمة فارسية بمعنى الناعم». فكم يكون مفيداً وطريفاً ايضاً لو فعل المحقق هذا وترجم معانى بعض اسماء كتب الفرس (ص ٣٦٤) مثل كتاب: «هزاردستان» اى «الف قصة» ، خاصّة ان ابن النديم نفسه كان حريصاً على شىء من هذا، فقد قال فى كلامه على القلم الفارسى عن كتاب «الگِل شاه»: «ومعناه ملك الطين» (ص١٥) .

الملاحظات والمآخذ الخاصة

تلكم هى الخصائص والمزايا، والملاحظات والمآخذ العامة ، اما الملاحظات والمآخذ الخاصة فكثيرة ومتشعبة، آثرت ان ابو بها واحصرها فى العناوين والموضوعات التالية لأتحدث عن كل منها بالتفصيل :

١- التنقيط .

٢- ملاحظات حول اسماء الأعلام و القابهم .

٣- ملاحظات حول اسماء الكتب .
٤- ملاحظات حول الأشعار .
٥- ملاحظات حول الألفاظ والجمل والعبارات .
٦- ملاحظات لغوية ونحوية .
٧- ملاحظات املائية ومطبعيّة .

اولاً : التنقيط :

التنقيط او "Punctuation" فى المصطلح الانجليزى، او «نقطه‌گذارى» بالفارسيّة، من اهم ما تجب مراعاته فى الكتابة والتحقيق، لأن قلّة الاكتراث به تتسبب فى خلق كثير من المآخذ واللبس، وهو ماحدث بعضه فى اخراج الفهرست. مهما يكن الأمر، فان التنقيط فى هذه الطبعة افضل بكثير مما فى سابقتيها .

الأمور التى تولدت عن قلة مراعاة التنقيط فى هذه النسخة كثيرة، اكتفى بذكر الأمثلة التالية منها :

(١) جاء فى الكلام على كتب المدائنى فى الأحداث (ص١١٥) مايلى: «كتاب سلم. ابن قتيبه وروح بن حاتم.» الصحيح دون نقطة، فتكون العبارة: «كتاب سلم بن قتيبة وروح بن حاتم» .

(٢) جاء فى الكلام على ابن سعدان وكتبه: «وله من الكتب، كتاب الخيل، رأيته لطيف» (ص٨٧) . ان كتابة العبارة بهذا الشكل تحدث لبساً فيما بعد الفعل (رأى) ، فالصحيح -على هذا الأساس- ان يكون «لطيف» منصوباً، وهذا ماحدث فى (ف) و (م). فلو روعيت قواعد التنقيط وكتبت العبارة هكذا: «وله من الكتب: كتاب الخيل، رأيته. لطيف» لكان سهلاً تجنب اللبس. فابن النديم كثيراً مايقول هذا فى وصفه للكتب التى رآها فى اماكن متعددة من كتابه. ومعنى «لطيف» هنا: «صغير»[١١] .

(٣) جاء فى الكلام على «الباحث عن معتاص العلم» (محمد بن سهل المرزبان الكرخى): «وقال لى: من رآه انه اشل اليد...» (ص١٥٢). الصحيح ان تكون العبارة: «وقال لى من رآه: انه اشل اليد...»

١١- لسان العرب. (لطف). وانظر ايضاً: الدكتور حسين نصّار، المعجم العربى ١: ٤١ .

ثانياً: ملاحظات حول اسماء الأعلام والقابهم (*) :

مااكثر ماحرفت اسماء و القاب فی هذه الطبعة، لأن المحقق لم يتعب نفسه كثيراً فی التأكد منها ومراجعتها فی مظانها المختلفة فأثبتها كماجاءت فی المخطوطات، مكتفياً -فی الأغلب- بموازنتها بماجاء فی (ف). وهذه امثلة على ما اقول:

ص ٣٥ :

النقّار[١٢] (بالنون)، وهو: ابوعلی الحسن بن داود بن الحسن القرشی، لكن ياقوت الحموی يذكره بلقب «البقار» -بالباء- (معجم الأدباء ٨: ١٠٩).

ذكر له صاحب الفهرست كتاب «اللغة ومخارج الحروف واصول النحو». و قد ذكره ياقوت[١٣] والسيوطی[١٤] باسم «اللغة فی مخارج الحروف واصول النحو» .

ص ٦٤ (اخبار المبرد) :

جاء اسمه: محمد بن يزيد بن عبدالأكبر بن عمير بن حسنان (كذا). لكنه «حسان» فی معجم الأدباء (١٩: ١١١). كذلك فی (ف) و (م) .

ص٦٦ :

جاء فی اخبار الزجّاج: «وكان سبب اتصاله بالمعتضد ان بعض الندماء وصف للمعتضد كتاب جامع النطق الذی عمله مجبرة (كذا) النديم، واسم (مجبر) محمد بن يحيی بن ابی عبّاد ،ويكنی اباجعفر»[١٥] .

يبدو لی ان رواية القفطی التالية للخبر اصح ، يقول: «وسبب اتصاله به -ای

---

* قد يتبادر الى ذهن القارىء ان قسماً من الملاحظات التی نذكرها هنا و غيرها فی الموضوعات الاخرى اخطأ مطبعية، وليس كذلك، لان المحقق اشار الى عكسها فی الهوامش، متخذاً من (ف) اساساً للموازنة والمقارنة - فيما يقول فی مقدمته - ،وعاداً اكثر مافيها - ان لم يكن كله - خطأً وتوهماً .

١٢- كذا فی: بغية الوعاه (ص٢١٩) ايضاً، وهو: النقاد (بالنون والدال) فی (ف) و (م) .

١٣- معجم الادباء ٨: ١٠٩ .

١٤- بغية الوعاة ٢١٩ .

١٥- كذا نقل ياقوت ايضاً. معجم الادباء ١: ١٤٩ .

اتصال الزجاج بالمعتضد- ان بعض الندماء وصف للمعتضد كتاب (جامع النطق)[١٦] الذى عمله (محمد) النديم، وهو محمد بن يحيى بن ابى عبّاد، ويكنى اباجعفر ...»[١٧].

ص ١٠٥ (اخبار محمد بن اسحق) :

صاحب السيرة ابوعبدالله محمد بن بشّار (كذا). صحيحه محمد بن اسحق بن يسار[١٨].

ص١٣٩ :

جاء فى اسماء الخطباء اسم: «ابن القسرية» (كذا). صحيحه: «ابن القريّة». وقد ذكره الجاحظ فقال: «وقد يبلغ الفارس والجواد الغاية فى الشهره ولا يرزق ذلك الذكر والتنويه بعض من هو اولى بذلك منه. الا ترى ان العامة ابن القريّة عندها اشهر فى الخطابة من سحبان وائل»[١٩].

اسم ابن القرية ايوب بن زيد، والقرية (بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة)، جدته، واسمها جماعة بنت حُشم بن ربيعة[٢٠]. كان ابن القرية اعرابياً امياً، و كان يعد من جماعة الخطباء المشهورين بالفصاحة والبلاغة[٢١]. قيل ان الحجاج قتله سنة اثنين وثمانين هجرية[٢٢].

ص١٥٨ :

«كتاب اخبار الأبخر» (بالحاء المعجمة من فوق). صحيحه: «الأبجر» (بالحاء

١٦- لقدوهم حاجى خليفه اذ نسب هذا الكتاب الى الزجاج نفسه وسمّاه «جامع المنطق» (كشف الظنون ١:٥٧٥) فى حين ان صاحب الفهرست (ص٦٦) ومن ترجموا للزجاج يذكرون له كتاب «مافسره من جامع النطق».

١٧- انباه الرواة ١:١٦٤.

١٨- تاريخ بغداد ١:٢١٤ ومعجم الادباء ١٨:٥ و وفيات الاعيان ٣:٤٠٥.

١٩- البيان والتبيين ١:٢٠-٢١ ثم تردد اسمه فى الصفحات: ١١٢، ٢٩٨، ٣٥٠ من الجزء الاول نفسه.

٢٠- نسبه ابن قتيبه الى امه، لا الى جدته. (كتاب المعارف ٥٩٨).

٢١- راجع ايضا: وفيات الاعيان ١: ٢٢٧ - ٢٣٢.

٢٢- مروج الذهب ٣: ١٤٧ و انظر فى اخباره مع الحجاج ص١٨١ من هذا الجزء ايضا.

المعجمه من تحت) . والأبجر لقب غلب على الشاعر عبيدالله بن القاسم بن ضبية ، وقيل محمد بن القاسم ، يكنى اباطالب ، وكان من شعراء مكة(٢٣) .

ص ١٧٨ :

تدور الملاحظات هنا حول اسماء بعض الشعراء الذين عمل ابوسعيد السكرى اشعارهم ، وهم :

(١) النمر بن تواب . صحيحه : النمر بن تـولب[٢٤] . و قـد جمع شعره ونشره ببغداد الدكتور نورى حمودى القيسى الاستاذ بكلية الآداب بجامعة بغداد . (بغداد ١٩٦٩ م) .

(٢) متمم بن برير . صحيحه : متمم بن نويره. وقد الفت فيه وفى اخيه مالك بن نويرة الدكتورة ابتسام مرهون الصفار المدرسة بكلية الآداب بجامعة بغداد كتاباً بعنوان «متمم و مالك ابنا نويره» . (بغداد ١٩٦٨) .

(٣) بشر بن خازم . صحيحه : بشر بن ابى خازم الأسدى . وقد حقق الاستاذ الدكتور عزة حسن ديوان بشر وكتب عنه مقدمة ضافية . (دمشق ١٩٦٠ م) .

(٤) جران العور (بالراء) . صحيحه : جران العود[٢٥] (بكسر الجيم وفتح العين المهمله وسكون الواو وآخره دال مهملة) .

نقل البغدادى صاحب الخزانة حاشية لياقوت الحموى على مختصره لجمهرة ابن الكلبى تقول : «جران العود لقب شاعر جاهلى من بنى ضـنّة بنى نميـر بن عامر بن صعصعة . . . واسمه عامر بن الحارث بن كلفه ، وقيل كلده»[٢٦] . يبـدو ان بروكلمان التفت الى هذا حين قال : «يقرر الأدباء العرب انه من الجاهليين»[٢٧] فى حين يزعم

٢٣ـ الاغانى ٣: ٢١٤ ومابعدها .

٢٤ـ انظر : الشعر والشعراء ١: ٢٧٦ والاغانى ٢٢: ٢٨٧

٢٥ـ الجران : باطن العنق الذى يضعه البعـير على الارض اذا مد عنقه لينام . العود : المسن من الابل .

٢٦ـ خزانة الادب ٤ : ١٩٨ (الطبعة القديمة) .

٢٧ و ٢٨ـ تاريخ الادب العربى ١: ١١٦

کرنکو ان الشاعر اموی ، وانه عاصر عبدالله بن مروان[٢٨].

لقب بجران العود لأنه قال[٢٩]:

عَمِدتُ لِعَودٍ فالتحيتُ جرانَه و للكيِّس امضى من الأمُور وانجح
خذ احذراً يا ضرتّي فانّني رايتُ جِرانَ العَود قدكان يَصلُح[٣٠]

اراد بهذا ان يهدد زوجيه ــ فقد كان متزوجاً اثنتين ــ ويخوفهما بسوط تخذه من عنق جمل مسن .

طبع ديوان جران العود مشروحاً بدارالكتب المصرية عام ١٩٣١ م.

ص ١٨١ :

فی اخبار بشاربن برد انه «يلقب بالمرغّث» (بالعين المعجمة) . صحيحه : «المرعّث» (بالعين المهملة) . لأن المرعث لقب بشار ، وثمة اكثر من سبب لتلقيبه به ، قيل : لأنه قال[٣١] :

قال ريمٌ مُرَعَّثٌ ساحِرِ الطَّرف والنَّظر:
لَست والله نائِلي قُلتُ : او يغلب القَدَر
انت ان رُمتَ وصلنا فانجُ ، هل تُدرك القمر؟

وقيل : لأنه كان لقميصه جيبان ، جيب عن يمينه والآخر عن شماله ، فاذا اراد لبسه ضمه عليه من غير ان يدخل راسه فيه ، واذا اراد نزعه حل ازاره وخرج منه، فشبهت تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها وتدليها، ولقب من اجلها المرعث[٣٢].

وقيل : لأنه كان فی اذنه ــ وهو صغير ــ رعاث ، وهو القرطة[٣٣].

ص١٨٧ :

٢٩ــ خزانة الادب ٤: ١٩٨ والشعر والشعراء ٢: ٦٠٥

٣٠ــ فی الشعر والشعراء : «ياحنتی» .

٣١ــ الاغانی ٣: ١٣٣

٣٢ــ الاغانی ٣: ١٣٤

٣٣ــ الشعر والشعراء ٢: ٦٤٣ والاغانی ٣: ١٣٤ ولسان العرب (رعث) .

ورد فى اسماء النساء الحرائر والمماليك اسم : «فضل الشاعر»[٣٤] (كذا) .
صحيحه : «فضل الشاعرة» . وهى جارية مولدة من مولدات البصرة ، كانت لرجل من النخاسين بالكرخ يقال له حسنويه ، فاشتراها محمد بن الفرج اخو عمر بن الفرج الرُّخجى واهداها الى المتوكل . وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام ، اديبة فصيحة مطبوعة فى قول الشعر[٣٥] .

ص ١٨٧ ايضاً :

ابو فرعون الشاشى[٣٦] (بشينين) . صحيحه : ابو فرعون الساسى ، نسبة الى «الساس» وهى قرية تحت «واسط» . اسم ابى فرعون شويس ، وهو تيمى عدوى من عدى الرباب[٣٧] .

ص١٨٨ :

عمرو الحاركى (بالحاء المهملة) . صحيحه : عمرو الخاركى (بالحاء المعجمه من فوق) ، نسبة الى «خارك» وهى جزيرة عالية فى وسط البحر الفارسى[٣٨] . وقد ذكرها دعبل بن على الخزاعى فى شعره حين هجا من دعاه بـ «الخاركى البصرى» ــ فيما يقول ابو الفرج ــ دون ان يذكر اسمه فقال[٣٩] :

وشاعرٍ عَرَّض لى نفسَهُ ... لِخارَكٍ آباؤهُ تنمى

ص ٤٠١ :

سلم الحاسر (بالحاء المهمله) . صحيحه : سلم الخاسر (بالحاء المعجمه من فوق) . وهو سلم بن عمرو ، بصرى من شعراء الدولة العباسية . كان راوية بشار بن

٣٤ــ كذا اثبته المحقق فى فهرس الاعلام ايضاً .

٣٥ــ راجع : طبقات ابن المعتز ٤٢٦ والاغانى ١٩: ٢٥٧ وما بعدها .

٣٦ــ كذا ورد فى الامتاع والمؤانسة ايضاً (٢: ٥٣ و ٣: ٣٤ و ٧٠) ولم ينتبه المحققان الفاضلان الى هذا ، كما لم ينتبه اليه المرحوم الدكتور مصطفى جواد فى ملاحظاته القيمة على الكتاب .

٣٧ــ ابن الجراح : الورقة ٥٦ .

٣٨ــ الورقة ٥٩ و معجم البلدان (خارك) .

٣٩ــ الاغانى ٢٠: ١٨

برد وتلميذه . اماالخاسر ، فلقبه ، وقد جاءت في(الأغاني) وغيره اسباب كثيرة لتلقيبه به، اهمها ان سلماً ورث من ابيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً. وقيل: ان اباه خلّف له مالاً، فأنفقه على الأدب والشعر ، فقال له بعض اهله : «انك لخاسر الصفقة»[٤٠].

جمع المستشرق الألماني غوستاف قون غرنباوم Gustave Evon Grunebaum شعر سلم مع اشعار شاعرين آخرين ، هما ، مطيع بن اياس، وابو الشمقمق، وطبعها في كتاب بعنوان : «شعراء عباسيون» . وقد ترجمه الى العربية واعاد تحقيقه[٤١] الدكتور محمد يوسف نجم ، وراجعه الدكتور احسان عباس .

ثالثاً : ملاحظات حول اسماء الكتب :

ليس نصيب اسماء الكتب من التحريف بأقل من نصيب اسماء الأعلام ، ان لم يكن اكثر، والسبب واحد، واليك البيان :

ص ٥٥ (ربيعة البصري) :

وله من الكتب : كتاب «ماقيل في الخيار من الشعر والرجز» . صوابه : «ماقيل في الحيّات من الشعر والرجز»[٤٢]. كذا في (ف) و (م) ايضاً .

ص٥٩ (ابو عبيدة) :

جاء عدد من كتب ابي عبيدة محرفاً ، نثبتها كما هي ونشير الى مايخالفها في المصادر الأخرى :

(١) كتاب «جفرة خالد» (بالجيم) .

ذكره القفطي[٤٣] باسم «حفرة خالد» (بالحاء المهمله) .

(٢) كتاب «معارات قيس واليمن» (بالعين المهملة) .

ذكره القفطي باسم «مفارات قيس واليمن» (بالعين المعجمة) .

(٣) كتاب «خبر ابني بغيض» .

٤٠- راجع : طبقات ابن المعتز ٩٩-١٠٦ والاغاني ١٩: ٢١٤ وما بعدها .

٤١- نشرته دار مكتبة الحياة بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين . بيروت ١٩٥٩ م .

٤٢- انباه الرواة ٢ : ٩

٤٣- المصدر السابق ٣: ٢٨٥ .

ذكره القفطى باسم «حرب بنى بغيض» .

(٤) كتاب «القتال» .

ذكره القفطى باسم كتاب «القبائل» .

(٥) كتاب «نامه الرئيس» (بالميم) .

ذكره القفطى[٤٤] باسم «نابه الرئيس» (بالباء) .

(٦) كتاب «القبالين» (بالباء) .

ذكره القفطى باسم «القتّالين» .

(٧) كتاب «الأوفياء» .

ذكره القفطى باسم «الأرقاء» .

(٨) كتاب «الحاملين الحاملات» .

ذكره القفطى باسم «الحاملين والحاملات» .

(٩) كتاب «تسمية من قتلت بنو اسد» .

ذكره القفطى باسم «تسمية من قُتل من بنى اسد» .

(١٠) كتاب «الفرارين» .

ذكره القفطى[٤٥] وياقوت[٤٦] و ابن خلكان[٤٧] باسم «القرائن» .

(١١) كتاب «حفير الخيل» .

ذكرته المصادر الثلاثه السابقة باسم «حُضْر الخيل» . وهو الصحيح، فالحُضر بمعنى الجرى . يقول استاذنا الدكتور حسين نصار فى عرضه للكتب التى الفت فى الخيل : «وله ــ لأبى عبيدة ــ ثلاثة كتب فى الخيل واسمائها وحضرها»[٤٨] .

٤٤ــ انباه الرواة ٣ : ٢٨٦ . فى (ف): «قامة الرئيس» .

٤٥ــ المصدر السابق ٣ : ٢٨٥

٤٦ــ معجم الادباء ١٩ : ١٦١

٤٧ــ وفيات الاعيان ٤: ٣٢٦ .

٤٨ــ المعجم العربى ١: ١٢٦

(١٢) كتاب «الأعتان» (بالتاء) .

ذكرته المصادر السابقة باسم «الأعيان» (بالياء) .

(١٣) كتاب «الخسف» .

ذكرته المصادر السابقة باسم «الخف» .

(١٤) كتاب «الملاويات» .

ذكرته المصادر السابقة باسم «الملاومات» .

(١٥) كتاب «ادعياء العرب» .

ذكرته المصادر السابقة باسم «ادعية العرب» .

(١٦) كتاب «الأحلام» .

ذكرته المصادر السابقة باسم «الاحتلام» .

(١٧) كتاب «الأسنان» .

ذكره القفطي[٤٩] وابن خلكان[٥٠] باسم «الإنسان» .

ص٧٣ـ٧٤ (الفراء) :

جاء في ثبت اسماء كتبه :

(١) كتاب «آلة الكاتب» .

ذكره ياقوت[٥١] والسيوطي[٥٢] باسم «آله الكتّاب» .

(٢) كتاب «حد مالم يتم فاعله» (بالتاء) .

قد يكون صحيحه : «حد مالم يُسمّ فاعله» كما في (ف) و (م) .

ص٧٤ (سلمة بن عاصم) :

وله من الكتب: كتاب الملول في النحو. في(ف): «الحلول في النحو». صحيحه: «المسلوك في النحو» (بغية الوعاة ٢٦٠) . اما ياقوت فيذكر له كتاب «المسلوك في العربية (معجم الادباء ١١ : ٢٤٣) .

٤٩ـ انباه الرواه ٣: ٢٨٦ .

٥٠ـ وفيات الاعيان ٤: ٣٢٦

٥١ـ معجم الادباء ٢٠ : ١٤

٥٢ـ بغية الوعاة ٤١١

ص٧٥ــ٧٦ (اخبار ابن الأعرابى) :

جاء فى ثبت اسماء كتبه :

(١) كتاب تنسيق الأمثال .

قديكون صحيحه : «تفسير الأمثال»[٥٣] .

(٢) كتاب نوادر الدبيريين . (انظر : ص٩٦ ايضاً) .

قديكون صحيحه : نوادر الزبيريين[٥٤] .

يقول الدكتور حسين نصار : «والف ابن الاعرابى ثلاثة كتب فى النوادر ، باسم النوادر ، ونوادر الزبيريين ، ونوادر بنى نقعس . وليست لدينا معلومـات الا عن النوادر»[٥٥] .

(٣) كتاب الذباب[٥٦] .

قديكون صحيحه : كتاب الديات[٥٧] .

ص ٧٩ :

جاء فى كتب ابن السكيت اسم كتاب «المنطق» فقط . صحيحه : «اصـلاح المنطق» فيما هو موجود فى النسختين الأخريين . والكتاب مشهور معروف[٥٨] ، وقد طبع مرتين[٥٩] من تحقيق وشرح الاستاذين احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون .

مما يجدر ذكره حول هذا الكتاب ان ممن لم يعـرفوا موضوعه قداغراهم عنوانه و اوقعهم فى الوهم ، فظنوا ان الكتاب يبحث فى «المنطق» ، وما دروا انه

٥٣ــ انباه الرواه ٣: ١٣١ ومعجم الادباء ١٨: ١٩٦

٥٤ــ انباه الرواه ٣: ١٣١ و معجم الادباء ١٨ : ١٩٦

٥٥ــ المعجم العربى ١: ١٤١

٥٦ــ كذا ذكره ياقوت ايضاً (معجم الادباء ١٨: ١٩٦) ، واثبته بهذا الاسم كذلك ، الدكتور عزة حسن فى مقدمته لكتاب «النوادر» لابى مسحل (١: ٢٨) . دمشق ١٩٦١ م

٥٧ــ انباه الرواه ٣: ١٣١

٥٨ــ انظر : معجم الادباء ٢٠: ٥٢ و وفيات الاعيان ٥: ٤٤٢

٥٩ــ نشرته دار المعارف بمصر . الطبعه الثانيه ١٩٥٦ م .

کتاب لغة یعالج ماتولد وشاع فی اللغة العربیة من لحن وخطأ . قال جرجی زیدان فی ترجمته لابن السکیت : «. . . وقد خلف بضعة وعشرین مؤلفا فی النحو واللغة و(المنطق) والشعر ذکرها صاحب الفهرست . . . »[٦٠]

ویروی الأستاذ عبدالسلام هارون هذه الطریفه فیقول «وعلمت . . . ان احد الاساتذة المشتغلین بالفلسفة راقه عنوان هذا الکتاب ، فبادر بانتزاعه من احد اصحاب المکتبات وعاد به جذلان ، حتی اذا کان ببعض الطریق یقلب الطرف فی صفحاته ابتسم ، ثم غلبه الضحک مما اخلفه الظن»[٦١] .

ثمة کتاب باسم «تهذیب اصلاح المنطق» لأبی زکریا التبریزی، طبعت قطعة منه فی جزأین بمطبعة السعاده بالقاهره عام ١٣٢٥هـ باعتناء الاستاذین : محمد زکی وصالح علی بک. وقد قرأت فی احدی نشرات «اخبار التراث العربی» التی یصدرها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربیة ان الأستاذ حنا حداد (من الأردن) یقوم الآن بتحقیق هذا الکتاب کاملاً، کرسالة لنیل درجة الدکتوراة فی الآداب من جامعة عین شمس بالقاهرة .

ص١٠٨-١١٠ (اخبار هشام الکلبی وکتبه) :

ماحدث لکتب ابی عبیدة سالفة الذکر، قد حدث لعدد من کتب هشام الکلبی النسابة والإخباری المعروف. فمن حسن الحظ ان قیّض الله لهشام الکلبی المرحوم الأستاذ احمد زکی باشا محقق کتاب «الأصنام»، الذی لم یکتفِ بتحقیق الکتاب والتعریف به وبصاحبه، انما اضاف مأثرة اخری الی مآثره الکثیرة فی خدمة التراث، فألحق بالکتاب ثبتاً بمصنفات ابن الکلبی حین شعر بما جاء فی بعضها من تحریف فی الفهرست (طبعة فلوجل) ، معتمداً علی قائمة مصنفات کتبه التی عثر علیها بذیل ترجمته فی «الوافی بالوفیات» للصفدی - وقد کان مخطوطاً آنذاک بدار الکتب الخدیویة -، وعلی رأیه ووجهات نظره الخاصة مشفوعة بالقرائن فی اثبات مارآه لیس صحیحاً عند الصفدی وابن الندیم، فجاءت تعلیقاته مفیدة نافعة،

٦٠- تاریخ آداب اللغة العربیة ٢ : ١١٨ (طبعة الهلال . القاهره ١٩١٢ م) .

٦١- مقدمة اصلاح المنطق . ص١٢ (الطبعة الثانیة) .

وقد افدت من الأمرين معاً فى الكشف عما وقع فى كتب هشام التالية من تحريف واشتباهات فى هذه النسخة :

١ـ كتاب «المغيرات» .

اثبته الأستاذ باسم «المفتربات» (ملحق «الأصنام» ص٦٨) .

٢ـ كتاب «تسمية من نفَل من عادٍ وثمود والعماليق وخبرهم (كذا) وبنى اسرائيل من العرب (كذا) وقصة الهجريين (كذا) واسماء قبائلهم» .

صحيحه: «تسمية من نفل من عاد وثمود والعماليق وجُرهم وبنى اسرائيل والعرب وقصة هِجرس واسماء قبائلهم». كذا اثبته الأستاذ بعد ان صحح مافيه من تحريفات وجدها عند الصفدى من القدماء، و فلوجل و ملّر A. Muller من الأجانب المحدثين. (المصدر السابق ٧٠) .

كذلك اشتبه ياقوت فى بعضه، اذ اورده باسم «.... وبنى اسرائيل من العرب (كذا)...» ايضاً. (معجم الأدباء ١٩: ٢٨٩) .

٣ـ كتاب «ادعاء زياد معاوية» .

اثبته الأستاذ باسم «ادعاء زياد من معاوية» بعد ان وجده عند الصفدى «ادعاء زيادبن معاوية» ، ثم علق على ماأثبته ابن النديم فقال: «وهو يخالف التاريخ لأن الذى ادعى زياداً هو معاوية»، وعلى ماأثبته الصفدى فقال: «ولا ريب ان كلمة (بن) حرَّفها الناسخ عن كلمة (من)، وبذلك يستقيم المعنى و يرضى التاريخ». (المصدر السابق ٧٠) .

اما ياقوت (معجم الأدباء ١٩: ٢٨٩) وابن خلكان (وفيات الأعيان ٥: ١٣١) فقد اورداه باسم «ادعاء معاوية زياداً»، وهو واضح الدلالة والمعنى .

٤ـ كتاب «المعرفات (بالفاء) من النساء فى قريش» . كذا اورده ياقوت ايضاً .

اثبته الأستاذ باسم «المعرقات (بالقاف) من النساء فى قريش» وقال: «فاما المعرقات فاِخالها من قول المعرب: اعرق الرجل اى صار عريقاً وهو الذى له عِرق فى الكرم، واما المعرفات فلم اهتدِ فيها لتخرج لفوى يوافق المعنى والمقام، لذلك

اعتمدت رواية الصفدى» (المصدر السابق ٧٢) .

٥- كتاب «امثال حمير» .

اثبته الأستاذ باسم «اقيال حمير» وقال: «فى الصفدى: أقبال (بالباء). . . و صححت رواية الصفدى واعتمدتها، لأن المقام يقتضى ذكر الأوائل، ومنهم ملوك حمير المعروفين بالأقيال. ولا شك عندى ان (امثال) الواردة فى ابن النديم من تحريف الناسخ». (المصدر السابق ٧٢) .

٦- كتاب «فحول خيل العرب» .

اثبته الأستاذ باسم «اسماء فحول خيل العرب». (المصدر السابق ٧٤) .

وقد اورده ياقوت باسم «اسماء فحول العرب» (معجم الأدباء ١٩: ٢٩٠) .

٧- كتاب «الغناء» .

اثبته الأستاذ باسم «اللغناء» (المصدر السابق ٧٤) . والكتاب من زيادات هذه النسخة من الفهرست .

٨- لم يستطع المحقق ان يتبين اسم الكتاب التالى كاملاً فأثبته بهذا الشكل . «كتاب ابن عباب وسع (كذا) حين سئله (كذا) عن العويص» .

اثبته الأستاذ باسم «كتاب ابى عتّاب الى ربيع حين سأله عن العويص» (المصدر السابق ٧٤). كذا اورده ياقوت ايضاً (معجم الأدباء ١٩: ٢٩٠) .

٩- كتاب «من هاجر وابوه». كذا اورده ياقوت ايضاً .

اثبته الأستاذ باسم كتاب «من هاجر وابوه حىّ» (المصدر السابق ٧٥) ورجح ان الكلمة الأخيرة سقطت من الفهرست .

١٠- كتاب «منار اليمن» .

اثبته الأستاذ باسم «منازل اليمن». (المصدر السابق ٧٦) .

١١- كتاب «الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العبّاد» .

اثبته الأستاذ باسم «كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين». (المصدر السابق ٧٧) .

١٢- لم يستطع المحقق ان يتبين اسم الكتاب التالى، فأثبته مثلما وجده فى المخطوط: «كتاب يوم سف (كذا)» .

اثبته‌الأستاذ باسم «سیف» اسم موضع. ثم علّق علی مافی (ف): «سنیق» (کذا اورده یاقوت ایضاً ۱۹: ۲۹۱) بقوله: «ولم اجد لهذاالیوم اثراً، لذلك‌اعتمدت روایة الصفدی خصوصاً انه عینه بأنه موضع، وقد ذکر یاقوت ثلاثة مواضع بهذا الإسم» (المصدرالسابق ۷۸).

الحقیقة اننی لم اجد فیما رجعت الیه من‌مصادر فی «ایام‌العرب» یوماً باسم «سیف» او «سنیق»، لکننی وجدت یوماً باسم «یوم‌الشقیق» الذی کان‌لبکر علی تمیم؛ والشقیق کان ماء لبنی‌اسیدبن عمروبن‌تمیم. (العقدالفرید ۵:۲۱۲)، و وجدت آخر باسم یوم «الشقیقة» کان بین شیبان وضبّة. والشقیقة: ارض صلبة بین جبلی رمل (کامل‌ابن‌الأثیر ۱:۳۷٤–۳۷٦).

ربما کان اسم‌الکتاب‌المذکور تحریفاً لأحد هذین‌الیومین والأول خاصة. (راجع فی‌هذا: ایام‌العرب فی‌الجاهلیة ۳۸۲–۳۸۷).

۱۳– کتاب «الکُلاب، وهویوم‌النشاش». فی(ف): «السنابس»، وکذااورده یاقوت ایضاً (معجم‌الأدباء ۱۹: ۲۹۱).

اثبته‌الأستاذ باسم «کتاب‌الکلاب، وهو یوم‌النسناس» وقال: «وقدراجعت یاقوت وابن‌الأثیر، والعقدالفرید، فلم اجد احداً یذکر هذااللفظ فیما یتعلق‌بیوم الکلاب» (المصدرالسابق ۷۸).

لکننی عثرت فی: (المفضلیات ۳٦۳–۳٦٤) و (کامل‌ابن‌الأثیر ۱:۳۷٦) و (العقدالفرید ۵:۲٤۸) علی یوم باسم «یوم‌النِّسار» الذی کان لضبّة وتمیم علی بنی‌عامر. والنسار: اجبل صفار متجاورة، وقیل: ماء لبنی‌عامر. (راجع: ایام‌العرب فی‌الجاهلیّة ۳۷۸–۳۸۱).

قدیکون اسم‌الکتاب‌المذکور محرفاً عن «یوم‌النِّسار» هذا.

ص ۱۱۵:

ورد فی تعداد کتب‌المدائنی فی‌الفتوح ان له کتابین، احدهما فی «خبر الباقوصه» (بالباء) والآخر فی «خبر قحل» (بالقاف).

الصحیح: «الواقوصه» (بالواو)، و«فِحل» (بالفاء).

فالواقوصه فیما یقول یاقوت: وادٍ بالشام فی ارض‌حوران، نزله‌المسلمون

ایام ابی‌بکر الصدیق رضی‌الله عنه، علی الیرموك لغزو الروم[٦٢]. وقد ذکرها القعقاع بن عمرو فقال[٦٣]:

الم تَرَنا على اليرموك فُزنا ... كما فُزنا بأيام العراق
قتلنا الروم حتى ما تُساوى ... على اليرموك مفروق الوِراق
فَضَضنا جمعهم لما استحالوا ... على (الواقوصة) البُتر الرقاق

اما فحل (بکسر اوله وسکون ثانیه، وآخره لام)، فاسم موضع بالشام، کانت فیه وقعة للمسلمین مع الروم قرب مدینة بیسان الواقعه الیوم فی فلسطین المحتلة. ویوم فحل مذکور فی الفتوح[٦٤]، وکان بعد فتح دمشق بعام واحد، وفیه قال القعقاع بن عمرو ایضاً[٦٥]:

کم من ابٍ لی قد ورِثت فِعاله ... جَمّ المکارم، بحره تیّار
وغداةِ (فِحل) قد رأونی معلماً ... والخیل تنحِط والبلا اطوار[٦٦]

ص ١٧٢:

جاء فی الکلام علی الآمدی ان له کتاباً باسم «اصلاح مافی معیار الشعر لابن طباطبا». الصحیح: «عیار الشعر». ولست ادری کیف غاب هذا عن المحقق، وقد ورد اسم الکتاب صحیحاً فی الکلام علی ابن طباطبا (ص١٥١).

حقق هذا الکتاب الدکتوران طه الحاجری ومحمد زغلول سلّام، وطبع بالقاهرة عام ١٩٥٦ م.

ص٢١٠-٢١١ (الجاحظ):

(١) لم یتمکن المحقق ان یتبین الاسم الصحیح لأحد کتب الجاحظ فی المخطوط، فأثبته کما هو: «کتاب عمام المرید» (کذا)، وقال فی الهامش: «کذا

٦٢- انظر: تاریخ الطبری (طبعة اوروبا) ٥: ٢٠٨٥، ٢٠٨٨، ٢٠٩١، ٢١٢٧ و غیرها.

٦٣- معجم البلدان (واقوصة).

٦٤- انظر: تاریخ الطبری ٤: ٢١٤٥-٢١٤٧ ثم ٢١٥٤-٢١٥٨.

٦٥- معجم البلدان (فِحل).

٦٦- النحط: شبیه الزفیر، صوت الخیل من الثقل والاعیاء، یکون بین الصدر الی الحلق.

فى الأصل ، وفى معجم الأدباء ج١٦ ص١٠٧ : عصام المريد» .

ان اسم الكتاب الصحيح : «غنّام المرتد» وقد ذكره الجاحظ نفسه فى مقدمة الحيوان حين قال :«ثم عِبتَ انكارى بصيرة غنام المرتد ، وبصيرة كل جاحـد وملحد . . . »[٦٧]. غير اننا لانعرف عن غنام هذا سوى مايذكره الطبرى[٦٨] من ان غنام المرتد احرق عام ٢٢٥هـ .

(٢) جاء فى (ص١١١) اسم كتاب «الحجة والنبوة»[٦٩]. لكن اسم الكتاب فيما يذكر الجاحظ نفسه : «الحجة فى تثبيت النبوه»[٧٠]، وقد ذكره[٧١] باسم كتاب «الحجّة» ايضاً .

غير ان الكتاب طبع باسم «حجج النبوة» على هامش كتاب «الكامل» للمبرد. القاهره ١٣٢٣هـ) . الجزء الأول : ص٢٧٥ـ٢٩٦ والجزء الثانى : ص١ـ١١٧ ثم نشره رشر[٧٢] Rescher بمدينه شتو تجارت عام ١٩٣١ فى كتابه :

Excerpte U. Ubersetzungen, pp. 112 — 159 .

كمانشره الاستاذ حسن السندوبى فى «رسائل الجاحظ». (المطبعة الرحمانية القاهره ١٩٣٣ م) . ص١١٧ـ١٥٤ .

(٣) رسالة فى الرد على الفولية (بالفين) . لكن الاستاذ السندوبى نشرها باسم «رسالة فى الرد على القوليه» (بالقاف) .

قديكون كلا الاسمين غير صحيحين ، لان الجاحظ نفسه يقول فى مقدمة الحيوان : « . . . وزعمت أن مقاله الزيدية خطبة مقالة الرافضـة، وأن مقالـة

٦٧ـ الحيوان ١: ٩ .

٦٨ـ تاريخ الطبرى. القسم الثالث ١٣٠٢ (طبعة اوروبا) وطبعة الاستقامة ٧: ٣٠٢ .

٦٩ـ صحف فى معجم الادباء (١٦: ١٠٨) الى «كتاب الحجر والنبوة» .

٧٠ـ الحيـوان ١: ٩ .

٧١ـ الحيـوان ٧: ٣٠٢ .

٧٢ـ بروكلمان: تاريخ الادب العربى ٣: ١١٢ .

٧٣ـ المرجع السابق ٣: ١٢٢، كذا ذكرها ياقوت ايضاً (معجم الادباء ١٦: ١١٠) .

الرافضة خطبة مقالة (الفالية)»[٧٤] ويقول: «وهلّا كنت عندك من (الفالية) لحكايتى حجج الفالية؟» .

رابعاً : ملاحظات حول الأشعار :

لم يقم المحقق بتخريج الاشعار التى وردت فى الكتاب ، واحسب ان هذا من اول شروط التحقيق العلمى وواجبات المحقق اذا اراد ان ينشد لعمله الكمال او يقترب منه . ان تخريج الاشعار التى فى الفهرست ليس عبئا ثقيلا ، لانها قليلة، ولو قام المحقق بهذا التجنب كثيراً من المآخذ والهنوات فى الوزن والضبط وتصحيف الالفاظ وتحريفها :

ص ٥٠ :

جاء بيت الشاعر جنّادبن واصل الكوفى على النحو التالى :

(ان) كنتِ لاتدرين ماالموت، فانظرى الى دير هندٍ كيف خُطّت مقابرِه

صحيحه :

(فان) كنت . . . .

كى يستقيم الوزن ، فهو من البحر الطويل . ومن عجب ان البيت نفسه اثبت صحيحاً فى اخبار جناد (ص ١٠٤) .

ص ٦٢ :

لم يكن سؤال يعقوب ابن السكيت الذى كان برفقة ثعلب ، للأثرم ابى الحسن على بن المغيرة ، عن بيتين[٧٦] للراعى النميرى عبثاً ، فقد اراد ان يحرجه ويهجنه على رؤوس الملأ — على حد قول ثعلب — فكان له ماراد .

فاما البيت الاول ، فهو :

وافَضنَ بعد كُظومهنّ بجَرّةٍ[٧٧] من ذى الأبارق اذ رَعَين حَقيلا[٧٨]

٧٤— الحيوان ١: ٧ . ٧٥— الحيوان ١: ١١ .

٧٦— البيتان من قصيدة طويلة، عدتها تسعة وثمانون بيتاً. مدح بها الراعى عبدالملك بن مروان ، وشكا فيها من السعاة، وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان. (خزانة الادب ٣: ١٤٦ — تحقيق عبد السلام هارون—) . راجع القصيدة فى: جمهرة اشعار العرب ٣٣١—٣٣٧ و شعر الراعى النميرى واخباره ١٢١—١٤٧ .

٧٧— كذا وردت فى معجم البلدان ايضاً (حقيل). اظنه تصحيفاً .

٧٨— حقيل: واد فى ديار بنى عكل. (معجم البلدان—حقيل).

الصحيح : «بجرة»[٧٩] (بالحاء المعجمة من تحت) بدلامن «بحَرَّةٍ» (بالحاء المهملة) . روى عن ثعلب انه قال: «سألنى محمدبن عبدالله بن طاهرعن البيت الاخير من هذه الابيات (اى هذا البيت) ، فقلت : ذوالابارق وحقيل موضع واحد ، فأراد من ذى الأبارق اذرعينه وافضن : دفعن ، والكظم: امساك الفم . يقول: كن (اى الابل) كظوماً من العطش، فلما ابتل ما فى بطونها افضن بحَرَّة (كذا بالحاء المهمله، وقدعددته تصحيفاً) ، والكاظم من الإبل : المطرق الذى لايجتر ، وذوالأبارق موضع من حقيل وهما واحد ، والمعنى انها اذا رعت حقيلاً افاضت بذى الأبارق»[٨٠].

واما البيت الثانى ، فهو :

كَدُخانِ مُرتجلٍ بأعلى تَلعةٍ غرثانَ ضَرَّم عَرفجاً مَبلولا

هذا البيت الذى عجز عنه الأثرم ــ وقد كان صاحباً للأصمعى وابى‌عبيدة ــ لم يشرحه المحقق او يبين معانى الفاظه ، مع انه ضرورة لازبة .

فالمرتجل: الذى اصاب رَجْلاً من جرادٍ ، فهو يشويه و جعله غرثان ، لأن الغَرِث (الجائع) لايختار الحطب اليابس على رطبه ، فهو يشويه بما حضره[٨١]. والتلعه (بفتح التاء وسكون اللام) : ماارتفع من الأرض . والغرثان : الجوعان . والعرفج : نبت سريع الإشتعال والإلتهاب .

ص ٧٣ :

وردت الأبيات التالية للفرَّاء، وهى اليتيمة، فيما يذكرابن النديم والسيوطى:[٨٢]

يا اميراً على جريبٍ من الأ رض، له تسعة من الحجَّاب
جالساً فى الخراب يحجب عنه ما سمعنا بحاجبٍ فى خراب
لن ترانى لك العيون ببابٍ ليس مثلى يليق ردَّ الحجاب

٧٩ــ راجع : جمهرة اشعار العرب ٢٣٣ وشعرالراعى النميرى واخباره ١٣٢ وانباه الرواة ٢:٣٢١. فى لسان العرب (جرد) ، الجره : جره البعير حين يجترها فيقرضها ثم يكظمها ، وقال الجوهرى : ما يخرجه البعير للاجترار . وفى «اساس البلاغه» (جرد) : كظم البعير جرته .

٨٠ــ معجم البلدان (حقيل) .

٨١ــ راجع ايضاً : الحيوان ٥ : ٦٦ و محاضرات الادباء ٤ : ٦٢٦

٨٢ــ بغية الوعاة ٤١١ .

الشطر الاول من البيت الاول ينبغى ان يكون هكـذا : «ياميراً على جريب من الأر» ، حتى يستقيم الوزن وهو من البحر الخفيف .

اما السيوطى فيروى الأبيات على النحو التالى[٨٣]:

لن تـرانى لك العيـون بباب ليس مثلى يطيق ذلّ الحجـاب
يا اميراً على جـريب[٨٤] من الأر ض، لـه تسعة من الحجّـاب
جالساً فى الخراب يحجب فيه ما راينـا امارةً فى خـراب

ص١٠٢ (الشرقى بن القطامى) :

وردالبيت التالى :

ماكنت وكواكاً ولا ابن افكٍ[٨٥] رويدك حتى يبعث الخَلق باعثُه

الشطر الاول مختل الوزن الذى هو من البحر الطويل . صحيح البيت الذى اورده ابن منظور لامراة ــ لم يذكر اسمها ــ ترثى زوجها[٨٦]:

ولست بوَكواكٍ ولا بِزَونّكٍ مكانك حتى يبعثَ الخَلق باعثُه[٨٧]

ص١٠٣ :

ورد بيت عدى بن زيد مضبوطاً كما يلى :

ليس حىٌّ على المنـون بباقٍ غَيرَ وجهِ المُسبِّح الخَـلّاق

صحيحه :

ليس شىء على المنـون بباقٍ غَيرُ وجهِ المُسبَّح الخَـلّاق

والبيت من قصيدة بعث بها عدى الى النعمان بن المنذر حين حبسه[٨٨].

ص١٠٤ (اخبار حماد) :

٨٣ــ المصدر السابق ٤١٢ .

٨٤ــ الجريب من الارض : مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة اقفزة (اللسان ــ جرب) .

٨٥ــ فى (ف) و (م) : اويلٍ .

٨٦ــ اللسان (وكك) و (زنك) .

٨٧ــ الوكواك: الجبان. الزّونّك: القصير الدميم وزنه فعنّل . صـرّف له يعقوب فِعلاً، فقـال : زاك يزوك زوكاً و زوكاناً . (اللسان ــ المادتان السابقتان ايضاً) .

٨٨ــ الاغانى ٢١ : ١٥١ .

. . . . ومات ، فرثاه محمدبن كناسة :

ابعَدتَ من نومك الفرار ، فما جاوزت حيث انتهى بك القـدر
لو كان ينجى من الردى حَذَر نجَّاك ممَّا اصـابك الحـذر
يَرحمُك الله من اخٍ يـا ابـا القاسـم مافى صـفاته كَدَرُ
فهكذا (يَفسِدُ) الزمان ويفنى العـلم منـه ويَدرُس الأثـر

ذكر ياقوت[٨٩] وابن خلكان[٩٠] الابيات الثلاثة الاخيرة فقط مع شىء من الاختلاف فى البيتين الأخيرين ، اما البيت الثالث فهو :

يَرحـمُك الله من اخى ثقـةٍ لم يكُ فى صفوودِّه كَدَرُ

واما البيت الاخير فهو :

فهكذا يَفسُدُ الزمان وَ يَفـ ـنى العلم فيه ، وَيدرُس الأثـر

بذا يستقيم وزنه الذى كان مختلاً بالشكل الذى اثبته به المحقق .

ص١٢٣ (اخبار الزبير بن بكار) :

وردت الابيات التالية[٩١] :

عَفَّ (الصَّبى) ، متجمِّل الصبر يَرجو عواقبَ دولةِ الدَّهـر
جعل المُنى سبباً لـراحتـه فيـما يُسكِّن لوعـةَ الصَّدر
حتـى اذا ماالفـكر راجعـه قطع المُنى بتبيُّنِ الهَجر[٩٢]
فشكى الضميرُ الى جوانحـه بـعض الَّذى يلقى من الفكـر

اثبت المحقق لفظة «الصبى» (بالصاد المشددة المفتوحه) فى البيت الاول ، لكن صحيحها : «الصبى» (بالصاد المشددة المكسوره) حتى تفيد المعنى المقصود

٨٩ـ معجم الادباء ١٠ : ٢٦٦

٩٠ـ وفيات الاعيان ١ : ٤٥١

٩١ـ الابيات مشوشة فى (ف) .

٩٢ـ فى (م) : «قطع المنى متبينُ الهَجر» . كذا اثبت هذا الشطر الاستاذ محمود محمد شاكر فى مقدمته لكتاب الزبير بن بكار . «نسب قريش واخبارها» (١: ٦٠) ، لكن «متبين» ضبطت منصوبة فى (ف) ، وهو خطأ بين .

بهاهنا ، وهوالشباب وايامه .

ص ١٣٥ :

اثبت البيت الثانى من ابيات العتبى الثلاثة كما يلى :

فيكون الجواب منى الى الحاجب ما ان اردت الا السلاما

صحيحه :

فيكون الجواب منى الى الحا جب ، ما ان اردت الا السلاما

كى يستقيم الوزن ، وهو من البحر الخفيف .

ص١٥٧ (اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلى) :

ورد البيتان التاليان للشاعر ادريس بن ابى حفصة ، اخى الشاعر مروان بن ابى حفصة ، فى رثاء اسحق بن ابراهيم الموصلى :

سقى الله يا ابن الموصلى بوابلٍ من الغيث قبراً انت فيه مقيم

ذهبت فأوحشت الكرام ورعتهم فلا غرو ان يبكى عليك حميم

لكن ابا الفرج الاصفهانى ذكر البيت الثانى كما يلى[٩٣]:

ذهبت فأوحشت الكرام، فماينى بعبرته يبكى عليك كريم

وذكر بيتاً ثالثاً ، هو :

الى الله اشكو فقد اسحاقٍ اننى وان كنت شيخاً ، بالعراق يتيم

خامساً : ملاحظات حول الألفاظ والجمل والعبارات :

فضلاً عمّا تقدم ، فقد وردت فى الكتاب الفاظ وجمل وعبارات استرعت انتباهى فوقفت عندها ، ورجعت فى بعضها الى مصادر اخرى لأتبين صحيحها، اما بعضها الآخر فقد اعتمدت فى ترجيح صحته على النسختين الأخريين وعلى رايى الخاص . وهذه هى الأمثلة .

ص ٧٤ (الطوال) :

قال ابو العباس ثعلب : «كان الطوال حاذقا بالقاء العربية» . ربما تكون عبارة

٩٣- الاغانى ٥ : ٣٩٤ (ترجمة مروان بن ابى حفصة) .

القفطی[٩٤] والسيوطی[٩٥] التاليه اصح ، وهی : «كان الطوال حاذقاً بالقاء المسائل العربيه»[٩٦].

ص ٧٨ :

وردت فی اخبار (بـزُرج) العروضی العبارة التالية : «وكان كذابـاً ـ كثيراً يحدثاً بالشیء . عن رجل ثم عن غيره» (لاحظ سوء التنقيط ايضاً) .

العبارة ان لم تكن : «وكان كذابا ، كثيراً مايحدث الشیء عن رجل ثم عن غيره» مثلما هی فی (ف) و (م) ، فانها فيما ارى : «وكان كذاباً كبيـراً ، يحدث بالشیء عن رجل، ثم عن غيره» او كما اورد القفطی: «وكان كذاباً ، يحدث بالشیء عن رجل ، ثم يحدث به عن غيره»[٩٧].

ص ١٠٥ (اخبار ابن اسحق) :

وردت العبارتان التاليتان :

(١) «يحكی ان امير المدينه رقی اليه ان محمداً يفال (كذا) النساء، فـأمر باحضاره» صحيحها : « . . . ان محمدا يفازل النساء»

(٢) «ونهاه عن الجلوس مؤخر المسجد» .

اقول هذا ، لأن صاحب معجم الأدباء يقول : «وكان محمد بن اسحق يجلس قريباً من النساء فی مؤخر المسجد ، فيروى عنه انه كان يسامر النساء ، فرفع الى هشام وهو امير المدينة . . . »[٩٨]

ص ١٢٥ (اخبار عمر بن شبّه) :

(١) شبه لقبه[٩٩]، لقب به ، لأن امه كانت ترقصه وتقول :

٩٤ـ انباه الرواة ١ : ٩٢

٩٥ـ بغية الوعاة ٢٠

٩٦ـ فی معجم الادباء ١١ : ٢٤٣ : «كان سلمة ـ سلمه بن عاصم ـ حافظاً لتأدية مافی الكتب والطوال حاذقاً بالعربية» .

٩٧ـ انباه الرواة ١ : ٢٤١ .

٩٨ـ معجم الادباء ٧: ١١٨ .

٩٩ـ راجع : وفيات الاعيان ٣ : ١١٤ .

يا بـأبى وشبّـاً وعـاش حتى دبّـا شيخـاً كبيراً خَبّـاً[١٠٠]

كذا اورد ياقوت[١٠١]، وليس كما اثبته المحقق بيتاً من الشعر :

يـا بأبى وشبّـا و عـاش حتى دبّـاً شيخـاً كبـيراً خِبّـاً

(٢) وردت فى اخباره العبارة التالية: «ومات عمر بن شبه بسرمرى». الصحيح «بسر من راى» او «سامرّا». يقول ياقوت : «ومات عمر بن شبه بسامرا»[١٠٢].

مما يجدر ذكره هنا ان «سرّ من راى» قد صحفت كثيراً الى «سر مرى» فى هذه النسخة من الفهرست، فقد جاء فى (ص٧٥) ان ابن الأعرابى «مات بسرمرى وقد جاوز الثمانين» . الصحيح انه مات «بسرّ من راى»[١٠٣] كما فى (ف) و (م) . (انظر مثل هذا التصحيف ايضاً فى اخبار عمرو بن بانه ص١٦٢، وغيره) .

وفى الأبيات التى اوردها ابن النديم لأحمد بن عمر بن شبه ، ضبط المحقق كلمة (عزلة) فى البيت الأخير التالى بفتح (العين) بدلاً من ضمّها :

فَيَقعـد للشؤم فى (عَـزلَـةٍ) من النّاس ينـظـر فى دفتـر

مهما يكن، فقد اورد ياقوت البيت على النحو التالى[١٠٤] :

فَنَقـعـد للشؤم فى عُـزلَـةٍ من النّاس ننـظـر فى دفتـر

ص ١٢٩ (المأمون) :

«وهو... اعلم الفقهاء بالفقه والكلام». قد يكون اقرب للصواب ان تكون «... اعلم الخلفاء بالفقه والكلام» كما فى (ف) و (م)

ص ٣٦٤ (اسماء كتب الهند) :

١٠٠ـ يا: حرف نداء ، والمنادى ولدها ، وهو محذوف . بأبى : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره افديك . الخب (بالفتح ، ويكسر) : ذو الخداع .

١٠١ـ معجم الادباء ١٦ : ٦٠ ثم انظر : المزهر ٢ : ٤٢٨ ، فى (م) :

بابا وشبّا وعاش حتى دبّا شيخاً كبيراً احبا

١٠٢ـ معجم الادباء ١٦ : ٦

١٠٣ـ انباه الرواة ٣: ١٣٠ وبغية الوعاة ٤٣ .

١٠٤ـ معجم الادباء ١٦: ٦٢

«كتاب كليلة ودمنة، وهو سبعة عشر باباً، ويكون (كذا) ثمانيـة عشر باباً». صحيحها «... وقيل: ثمانية عشر باباً» كما فى (ف) و (م).

سادساً : ملاحظات لغوية ونحوية :

الملاحظات اللغوية والنحوية قسمان: احدهما يتعلق بلغة المحقق نفسه ، والآخر يرتبط بما جاء فى الكتاب واغفله المحقق .

فمن القسم الأول، قول المحقق (ص: أ): «ومع اننا لانعرف بالضبط[١٠٥] متى شرع هذا الرجل العبقرى -ابن النديم- بعمله، لأن المآخذ[١٠٦] التى من شأنها الكشف عن مثل هذه الغوامض ساكتة لم تكرث (كذا) بها...». لست اشك فى ان المحقق اراد بـ «تكرث» هنا معنى «تكترث»، لكن فاته ان «كرث» غير «اكترث». فكرث الأمر، يكرثه ويكرَثه واكرثه: ساءه واشتد عليه وبلغ من المشقّة. ويقال: ما اكرثنى هذا الأمر، اى مابلغ بى من مشقّة. اما «ما اكترِثُ له» فمعناه ما ابالى به[١٠٧] .

ومنها، قول المحقق (ص: ب. السطر الأول): «ومع ان لفلوجل مقام الريادة، الا ان اخطائه (كذا) كثيرة...»

اما القسم الآخر، فقد وقعت فى الكتاب بضعة اخطأ نحويّة، مصدرها النساخ والكتّاب، ولا شك. ومما يحمد للمحقق انه انتبه الى شىء منـها، فى حين انها ظلت على ماهى عليه فى (ف) و (م) . مثال هذا ماجاء فى «الكـلام على السند» (ص٢٠): «هؤلآء القوم (مختلفى) اللفات، (مختلفى) المذاهب، ولهم اقلام عـدّة». لقد انتبه المحقق الى انه لا وجه للنصب فى (مختلفى)، فسجل هذا فى ملاحظاته التى ذيّل بها الكتاب (ص: ب) .

١٠٥- فهم ياقوت من نص لابن النديم فى مقدمته (ص٣) وهو مانقلته فى مستهل هذا المقال ، ان المؤلف شرع فى تصنيف الكتاب عام ٣٧٧ هـ (معجم الادباء ١٨ : ١٧) والى هذا ذهب بروكلمان ايضاً (تاريخ الادب العربى ٣: ٧٢) .

١٠٦- يستعمل الايرانيون لفظة «مأخذ» بمعنى مصدر او مرجع ، ويستعملها بالمعنى نفسه بعض كتاب العرب وباحثيهم احياناً .

١٠٧- لسان العرب (كرث) .

غیر ان المحقق لم ینتبه الی کثیر من الأخطاء من هذا القبیل فی حین آنها وردت صحیحةً فی النسختین الأخریین، هذه الأخطاء هی :

ص۱۳ :

«یقال رداءة الخط (احد) الزمانتین». الصحیح: «احدی الزمانتین» .

ص ۷۶: (اخبار ابن الأعرابی) :

«... وله من الکتب، کتاب النوادر، رواه عنه جماعة منهم الطوسی وثعلب و غیرهما. وقیل انه اثناعشر (کذا) روایة، وقیل: تسعة (کذا)» .

الصحیح: «اثنتاعشرة روایة» و «تسع» .

ص ۸۶ (السکری) :

«وعمل السکری اشعار جماعة من الفحول، وقطعة من القبائل، فمن عمل من الشعراء: امرؤالقیس، (والنابفتین)...» .

صحیحه: والنابفتان ...

ص ۱۳۲ :

فی اخبار عبدالله بن المقفع مایلی: «وکان احد النقلة من اللسان الفارسی الی العربی مضطلعاً باللغتین، (فصیح) بهما...» .

الصحیح: (فصیحاً) بهما...

ص ۱۷۲ :

ورد فی کتاب الآمدی : «کتاب فی تفضیل شعر امرؤالقیس (کذا) علی الجاهلیین» . الصحیح: «کتاب فی تفضیل شعر امری ءالقیس...» .

ص۱۷۳ :

فی اخبار الرازی - احد الذین الفوا فی الشطرنج - وهو غیر ابی بکر الرازی المعروف : «... وکان نظیراً للعدلی (ممن الفوا فی الشطرنج ایضاً)، وکانا جمیعاً (یلعبون) بین یدی المتوکل» .

الصحیح: «وکانا جمیعاً یلعبان...»

ص۱۸۳ (آل ابی العتاهیة) :

«فمنهم... عبدالله بن محمد بن ابی العتاهیة، شاعر و مقدار شعره خمسین

(كذا) ورقة. ابوسويد عبدالقوى بن محمدبن ابى عتاهية، شاعر ومقدار شعره خمسين (كذا) ورقة» .

ص ١٨٣ (آل طاهربن الحسين) : «ابوالحسين طاهربن الحسين، شاعر و مقدار شعره خمسين (كذا) ورقة. محمدبن عبدالله بن طاهر، شاعر و مقدارشعره سبعين (كذا) ورقة» .

الصحيح فيما تقدم: «خمسون ورقة» و «سبعون ورقة» .

ص ٢١٤ (الفوطى) :

ورد فى كتبه ان له كتاب «الأصول الخمس». الصحيح: «الأصول الخمسة».

ص ٣٠٠ (السطر الأول) :

«فجمع فيهاالعلم والعلماء وبنى بها اثناعشر (كذا) قصراً على عدة بروج السماء...» . الصحيح: «وبنى بهااثنى عشر قصراً ... » . الحق ان المحقق انتبه الى هذاالخطأ، فقال فى الهامش: «كذا فى الأصل». لكن هذا ليس كافياً، فعمل المحقق ان يثبت فى المتن مايراه صواباً ويشير الى ماكان عليه فى الأصل فى الهامش .

لقد كرر المحقق هذاالصنيع فى اخبار يحيى بن زكريا (ص٢٨٢)، اذ اثبت فى المتن العبارة التالية: «مات بالمدائن وهو قاضى (كذا) بها...» مثلما وردت فى الأصل وقال فى الهامش: «كذا فى الأصل باثبات الياء». وليس هذا بصحيح ايضاً، فالأولى ان تثبت العبارة فى المتن بهذاالوجه: «مات بالمدائن وهو قاضٍ فيها...» ويشار الى الأصل فى الهامش .

سابعاً : ملاحظات املائية ومطبعية :

لكلٍّ من اللغتين العربية والفارسية قواعد خاصة فى الكتابة والإملاء تجب مراعاتها وعدم الخروج عليها. غير ان المحقق راعى فى نشر الفهرست كثيراً من قواعداللغة الفارسية فى كتابتها واملائها، وهومالايصح، لأن لغة الكتاب هى العربية. يتضح هذا فى كتابة كثير من الألفاظ بالطريقة المتبعة فى الفارسية، وهذه امثلة عليها :

١- من اكثر العبارات شيوعاً واستعمالا فى هذاالكتاب عبارة «انشاءالله» التى درج المحقق على اثباتها بالشكل الذى تكتب به فى الفارسية، وهو «انشاءالله»،

وهو غير جائز فى العربية، لأن لكلمة «انشاء» معنى غير معنى «أنشاء» . لكنه من الحق ان يقال ان هذا الإستعمال شائع فى الفارسية، وعند كتاب الفرس حتى حين يكتبون بالعربيّة . (انظر فى هذا، على سبيل المثال: الصفحات ٥٦، ١١٩، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٣، ٢٢٦، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٦٣، ٤٢٤) .

٢- مما يكتب فى العربية منفصلاً واثبته المحقق متصلاً مايلى :

(١) ص١١٤ (السطر التاسع) : كتاب اخبار ابيطالب .

(٢) ص١٦٨ (السطر الأول) : وولد جعفر بن ابيطالب .

(٣) ص٢٣٨ (سطر ١٢ وسطر١٨) : «على بن ابيطالب عليه السلام» و«عقيل ابن ابيطالب» .

(٤) ص٢٠٢ (السطر الثانى): وقرات بخط ابيعبدالله بن عبدوس .

(٥) ص ٢٧٧ (السطر التاسع): احمدبن ابيعبدالله .

٣- يمكن ان نعد من هذا القبيل ايضاً، اى اخضاع بعض الكلمات العربية للإملاء الفارسى امثال :

(١) ص ١٦٥ (السطر الخامس): «قرائت بخط عبدالله...» بدلاً من: وقرات ...

(٢) ص ٢٠٨ (سطر ٢٠): .. فانه كان اذا وقع بيده كتاب قرئه. بدلاً من : قـرأه .

(٣) ص ٨٥ (سطر١٩): ... وسئلت عن هذا الكتاب جماعة... بدلاً من: وسألت

(٤) ص١٠٢ (السطر الثالث): فسئله عن الأخبار المتقدمة... بدلاً من: فسأله... (انظر مثل هذا ايضاً: ص١١٢، ٣٣٠، ٣٠٥ وغيرها)

اما الأخطاء المطبعية، فعلى الرغم من اهتمام المحقق بها كثيراً فيما يبدو من جدول الخطأ والصواب الملحق بالكتاب، فانه مايزال غاصّاً بها، وهى لا تخفى على القارىء النابه، لكن لا بأس فى التنبيه على بعضها والاشارة اليه :

تتكرر لفظة «اسميعيل» بدلاً من «اسماعيل» او «اسمعيل» كثيراً جداً . (انظر على سبيل المثال الصفحات: ٣١، ٥٦، ٩٣، ١٠٨، ١١٢، ١١٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٦٧، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٩١، ٣١٥) .

ص٣٠ (السطر الأخير): ابوعمرو ابن العلاء. بدلاً من: «ابوعمرو بن العلاء» .

ص ٥٠ و٥١ و٥٢ :

فی بدایه ترجمة کلٍّ من: «ابوالشمخ» و«ابوثوابه‌الأسدی» و«ابومسحل»: اعرابی (بکسرالهمزة)، بدلاً من: اعرابی (بفتح الهمزة) .

ص ٥٤ (سطر ٢٥) :

جائه، بدلاً من: جاءه. (انظر ایضاً ص: ٧٩، ٨٠، ١٥٨) .

ص ٥٥ (سطر ٩) : مخلتلفون ، بدلاً من: مختلفون .

ص٨٠ (سطر ١٧) : جزا، بدلاً من: جزءاً .

ص٨٣ (سطر ١٦) : فمن شعر، بدلاً : فمن شعره .

ص ١٠٧ (سطر ٢٤): فجعل یمل علی‌الناس، بدلاً من: یملی علی‌الناس .

ص١٠٧ (سطر ٢٥) : سورة برائة، بدلاً من: براءة .

ص١٥٣ (سطر ٩) : حرمینها، بدلاً من: حرمنیها .

ص١٦٠ (سطر ٤) : کتاب اخبار رؤیه، بدلامن: رؤبة، وهو رؤبةبن‌العجاج الراجز المعروف .

ص١٧٩ (سطر ٢٧): تیک‌الروایة، بدلاً من: تلک‌الروایة .

ص١٨١ (سطر ٢١): ثلثین جزءاً، بدلاً من: ثلاثین جزءاً .

ص٢٢٠ (سطر ٢) : فالیجتنب، بدلاً من: فلیجتنب .

ص٣٦٤ (عنوان): اسمـاء کتب التی الفها الفرس، بدلاً من: اسـماءالکتب التی...

ص٤٠٧ (عنوان): المذاهب التی حدثت بخراسانی... بدلاً من: بخراسان .

خـاتمـة و اقتـراح

وبعد، فهذه هی ملاحظاتی علی هذه‌الطبعة من‌الفهرست، وما من شك فی ان ثمة غیرها لأن موضوعات‌الکتاب متعددة، وابوابه کثیرة، فلیس فی وسع‌احد ان یدعی انه یستطیع ان یلم بها جمیعاً، او یستقصیها. من‌هناالتمس‌العذرللمحقق فیما وقع فیه فیما استطعت ان اکشف عنه، وفیما لم استطع، ومن هنا ایضـاً اقترح مؤیداً ایاه فیما دعا الیه فی مقدمته، ان تسعی‌الجهات المعنیة بالتـراث

العربى الإسلامى، رسميّة وغيررسميّة، الى تشكيل لجنة من المتخصصين فى شتى فروع المعرفة ذات الصلة بالفهرست، تكون مهمتها ما اراه من مقترحات ، و هى :

١ــ البحث عن مخطوطات اخرى للكتاب[١٠٨] قبل البدء بتحقيقه من جديد، فقد تعثر على مخطوطات قدتكون فيها زيادات نافعة كتلك التى جاءت فى الطبعة الحالية .

٢ــ التدقيق فى اسماء الأعلام والقابهم على اختلافها، وفى اسماء الكتب فى مختلف موضوعاتها ، ومراجعتها جميعاً على المصادر الأخرى ، لكثرة ما وقع فيها من تحريف واوهام فى الطبعات الثلاث .

٣ــ تخريج الأشعار الواردة فى الكتاب وتصحيح ماقديكون فيها من تحريفات فى الضبط والألفاظ وغيرها .

٤ــ قديكون من اجل الفوائد و اجداها للباحثين والدارسين ولتراثنا ان يقوم اعضاء اللجنة، كل فى مجال تخصصه، فى تقصى واستقراء، ما طبع من كتب و دواوين ذكرها صاحب الفهرست، وماجمع من شعر الشعراء والاشارة اليها، والى مايزال مخطوطاً منها، ومكان وجوده ، على غرار مافعله بروكلمان فى «تاريخ الأدب العربى»، واستاذنا الدكتور حسين نصّار فى كتابه القيم «المعجم العربى» ، والدكتور فؤاد سزگين Fuat Sezgin فى كتابه «تاريخ التراث العربى»[١٠٩] Geschichte des Arabischen Shrifttums ، وغيرهم . ففى مثل هذا العمل خدمة كبرى، لا تقتصر على التنبيه والإشارة الى ماطبع والى مايزال مخطوطاً، انما توفر كثيراً من الجهود المتكرره فى تحقيق الكتب والدواوين ونشرها، وفى جمع شعر الشعراء .

١٠٨ــ راجع : بروكلمان ، تاريخ الادب العربى ٣: ٧٣ــ٧٤

١٠٩ــ صدر الجزء الاول من المجلد الاول من هذا الكتاب عن الهيئة المصرية العامه للتأليف والنشر بالقاهرة عام ١٩٧١ م . وقد نقله الى العربيه الدكتور فهمى ابوالفضل ، وراجعه الدكتور محمود فهمى حجازى .

٥ـ سدّ مافى الفهرست من نقص وفراغ فى كثير من المواطن، سواء فى اسماء الأعلام ام الكتب، ام فى تواريخ الميلاد والوفيات وغيرها، اعتماداً على المصادر الموثوقة.

مثال هذا ماورد فى اخبار «الطوال» (ص٧٤): «واسمه...». هذا الفراغ والنقص يمكن اتمامه بمراجعة اخبار الطوال فى المصادر الأخرى[١١٠] التى تذكر ان اسمه احمد ابن عبدالله، وانه توفى سنه ٢٤٣ هـ.

ولست ادعى بعد اننى قد احطت بكل ماقد يكون فى الكتاب من مآخذ للأسباب التى اسلفت، وحسبى اننى نبهت الى ماترآى لى منها راجياً ان يقوم آخرون من ذوى التخصصات الأخرى بنشر ماقد يعِنّ لهم من ملاحظات تسهم فى تخليص هذا المصدر الأم مما وقع فيه من تحريف وتصحيف. اما المحقق الفاضل فاله منى التحية والتقدير والثناء، ومالكمال الا لله وحده، وفوق كل ذى علم عليم.

اهم المصادر والمراجع

١ـ اساس البلاغة. للزمخشرى.
تحقيق: عبدالرحيم محمود. الطبعة الأولى الجديدة. القاهره ١٩٥٣ م.

٢ـ الأغانى. لأبى الفرج الأصفهانى.
دار الثقافة. بيروت. الطبعة الثانية ١٩٥٧ م.

٣ـ الإمتاع والمؤانسة. لأبى حيان التوحيدى.
تحقيق: احمد امين واحمد الزين. مكتبة الحياة. بيروت. (دون تاريخ).

٤ـ انباه الرواة على انباه النحاة. للقفطى.
تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية. القاهره ١٩٥٠ م.

٥ـ ايام العرب فى الجاهلية. محمد احمد جاد المولى وزملاؤه.

١١٠ـ المصون فى الادب ١٢١ وبغية الوعاة ٢٠. وقال ابن مكتوم ان اسمه محمد بن عبدالله (انظر: انباه الرواة ١: ٩٢ ـ هامش ـ).

البابی الحلبی. القاهره. (دون تاریخ) .
٦- بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین والنحاة. للسیوطی .
الطبعة الأولی. مطبعة السعادة. القاهره ١٣٢٦ هـ.
٧- البیان والتبیین . للجاحظ .
تحقیق: عبدالسلام هارون. مطبعة لجنة التألیف والترجمة والنشر. الطبعة الأولی. القاهره ١٩٤٨ .
٨- تاریخ آداب اللغة العربیة . لجرجی زیدان .
مطبعة الهلال بالفجالة. القاهرة ١٩١٢ م.
٩- تاریخ الأدب العربی. کارل بروکلمان. ترجمة الدکتور عبدالحلیم النجار .
دار المعارف بمصر . الجزء الأول: الطبعة الثانیة ١٩٦٨. الجزء الثانی: الطبعة الثانیة ١٩٦٩ م.
١٠- تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی .
دار الکتاب العربی. بیروت. (دون تاریخ) .
١١- تاریخ الرسل والملوك. محمدبن جریر الطبری. (طبعه اوروبا) .
١٢- جمهرة اشعار العرب. لأبی زید القرشی .
دار صادر. بیروت ١٩٦٣ م.
١٣- الحیوان . للجاحظ .
تحقیق: عبدالسلام هارون. مطبعة البابی الحلبی. الطبعة الأولی. القاهره ١٩٣٨ م.
١٤- خزانة الأدب. عبدالقادر البغدادی :
(١) الجزء الرابع. الطبعة الأمیریه ببولاق .
(٢) الجزء الثالث. تحقیق عبدالسلام هارون. دار الکاتب العربی. القاهره ١٩٦٨م.
١٥- شرح مایقع فیه التصحیف والتحریف. لأبی احمد العسکری .
تحقیق: عبدالعزیز احمد. الطبعة الأولی. البابی الحلبی. القاهره ١٩٦٣ م.
١٦- شعر الراعی النمیری واخباره. جمعه وقدم له الدکتور ناصر الحانی. دمشق ١٩٦٤ م.
١٧- الشعر والشعراء. ابن قتیبة الدینوری .

دارالثقافة. بيـروت ١٩٦٤ م.
١٨- طبقات الشعراء. عبدالله بن المعتز .
تحقيق: عبدالستار احمد فـرّاج. دارالمعارف بمصر . (دون تاريخ) .
١٩- العقدالفريد - لابن عبد ربه الأندلسى . (الجزء الخامس) .
تحقيق: احمدامين وزملاؤه. مطبعة لجنةالتأليف والترجمة والنشر . القاهـره ١٩٥٦ م.
٢٠- الفهرست. لابن النديم :
(١) طبعة فلوجل. ليبزخ ١٨٧١-١٨٧٢ م.
(٢) الطبعةالمصرية. القاهرة ١٩٣٠ م.
٢١- الكامل فى التاريخ. لابن الأثير. (الجزءالأول) القاهرة ١٣٤٨ هـ.
٢٢- كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون. حاجى خليفة .
طبعة وكالةالمعارف ١٩٤١ م.
٢٣- لسان العرب . ابن منظور المصرى .
طبعة دار صادر وبيروت . لبنان .
٢٤- لسان الميزان. ابن حجر العسقلانى .
الطبعةالأولى. حيدرآباد الدكن. الهند ١٣٢٩ هـ.
٢٥- محاضرات الأدباء . الراغب الأصفهانى .
مكتبة الحياة. بيروت ١٩٦١ م.
٢٦- مراتب النحويين. ابو الطيب اللغوى .
حققه وعلّق عليـه: محمدابو الفضل ابراهيم. مطبـعة نهضة مصر بالفـجالة . (دون تاريخ) .
٢٧- مروج الذهب . المسعودى .
تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد. مطبعة السعادة بمصر . الطبـعةالثانية ١٩٤٨ م.
٢٨- المزهر فى علوم اللغة وانواعها. السيوطى .
تحقيق: محمد احمد جادالمولى وزملاؤه. دار احياء الكتب العربية. القاهـرة .

(دون تاریخ) .

۲۹- المصون فی الأدب. ابو احمد العسکری .
تحقیق: عبدالسلام هارون . مطبعة حکومة الکویت. الکویت ۱۹۶۰ م.

۳۰- المعارف. ابن قتیبة الدینوری .
تحقیق: الدکتور ثروت عکاشة. مطبعة دارالکتب. القاهره ۱۹۶۰ م.

۳۱- معجم الأدباء. یاقوت الحموی .
مطبوعات دارالمأمون. الطبعة الأخیره. القاهرة. (دون تاریخ) .

۳۲- معجم البلدان: یاقوت الحموی .
دار صادر وبیروت. لبنان .

۳۳- المعجم العربی. الدکتور حسین نصار .
الطبعة الثانیة. دار مصر للطباعة . القاهرة ۱۹۶۸ م.

۳۴- المفضلیات . للمفضل الضبّی .
تحقیق لایل. مطبعة الآباء الیسوعین. بیروت ۱۹۲۰ م.

۳۵- ملحق کتاب «الأصنام» لابن الکلبی. للمرحوم احمد زکی باشا .
المطبعة الأمیریة . القاهرة ۱۹۱۴ م.

۳۶- الورقة . محمد بن داود الجراح .
تحقیق: الدکتور عبدالوهاب عزّام وعبدالستار فرّاج. دارالمعارف بمصر .
الطبعة الثانیة (دون تاریخ) .

۳۷- وفیات الأعیان. ابن خلکان .
تحقیق: محیی الدین عبدالمحید. مطبعة السعادة. الطبعة الأولی. القاهره ۱۹۴۸ م.